2025	Vol. 16 .NO.(68)	الصفحة(262-281)	الاصدار (16) ،العدد (68)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

حكم اسرة سني علي لمملكة سنغاي واثرهم في نشر الاسلام في غرب افريقيا في القرن الثامن والتاسع الهجري / الرابع عشر والخامس عشر الميلادي

اسم الباحث/ ة (1): م . د احمد مولود احمد

الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: مديرية تربية صلاح الدين

ملخص البحث عربي:

ان انتشار الإسلام في غرب افريقيا واجة الكثير من العقبات والصعوبات، اذ لعامل الجهاد الأثر الفعال في انتشار الإسلام في غرب افريقيا على وجه الخصوص، لان المنطقة كانت تتسم بغلبة الطابع الوثني عليها مما زاد من صعوبة المهمة، لذا مرت مراحل انتشار الإسلام في غرب افريقيا بالعديد من الصعوبات وكان لازماً حمل راية الجهاد لنشر الإسلام هناك ، لهذا اخترنا هذه المرحلة التاريخية للدراسة، لما شهدت فيها من حروب وفتوحات للمناطق الوثنية التي أسهمت في انتشار الإسلام في تلك المناطق، كما وسلط الضوء على ابرز الشخصيات التي حملت راية الجهاد لنشر الإسلام واشهرها اسره سني علي في سنغاي.

الكلمات المفتاحية: سني علي ، سنغاي ، افريقيا ، انتشار الاسلام

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

The rule of the Sunni Ali dynasty of the Sungai Kingdom and their impact on the spread of Islam in West Africa in the eighth and ninth hijri centuries / XIV and XV ad

Name of the researcher (1): M. Dr. Ahmed Mouloud Ahmed

Scientific degree: PhD

Scientific specialization: history

Place of work: Salah al-Din Education Directorate

Research summary:

The spread of Islam in West Africa faced many obstacles and difficulties, as the factor of Jihad had an effective impact on the spread of Islam in West Africa in particular, because the region was characterized by a predominance of pagan character, which made the task more difficult, so the stages of the spread of Islam in West Africa went through many difficulties and it was necessary to carry the most famous is the Sunni Ali family in Sungai.

Keywords: Sunni Ali, Sungai, Africa, the spread of Islam

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / 2025 أيلول - النشر المباشر

 Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الخلق في العالمين نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابه اجمعين، وبعد.

نشأت في بلاد افريقيا بشكل عام وبغرب افريقيا بشكل خاص دول وممالك وإمبراطوريات ، وكان لهذه الكيانات السياسية دور مهم وفعال في احتضان الاسلام ونشره بين القبائل والممالك الوثنية، وذلك بواسطة عدد كبير من رجال العلم والدعاة، كما ان اسلام ملوك تلك الدول كان له الاثر البالغ في تصاعد وتيرة انتشار الاسلام فمنهم من سهل امر الدعاة والعلماء والتجار في ممارسة نشر الاسلام بتلك البلاد، ومنهم من حمل راية الجهاد ضد الوثنيين والعمل على توحيد الجبهة الاسلامية تحت زعامة سياسية واحدة .

ومن تلك الممالك الاسلامية التي حملت راية الجهاد وعملت على نشر الاسلام هي مملكة السنغاي، وبالتحديد في حقبة حكم اسرة السني المتمثلة بالمملكة الثالثة التي حكمت تلك البلاد خلال القرنيين (الثامن والتاسع الهجري/ الرابع عشر والخامس عشر الميلادي)، ما ساعد على نشر الاسلام في غرب افريقيا بشكل يفوق القرون السابقة جميعاً، ما اكسب اسرة السني اهمية كبيرة لأنها اثبتت وجودها في عملية نشر الاسلام في غرب افريقيا، ما اكسبها اهمية تستحق الدراسة والبحث .

اذ قسمت الدراسة الى مبحثين حمل الاول مملكة سنغاي الإسلامية، اما المبحث الثاني حكم اسرة سني علي لمملكة السنغاي واثرهم في نشر الاسلام .

المبحث الأول : مملكة سنغاي الإسلامية:

اولاً: الموقع الجغرافي لمملكة سنغاي :

بلغ اتساع مملكة سنغاي اراضي شاسعة، ولم يبلغ مساحة هذه المملكة من حيث الاتساع الممالك التي سبقتها، اذ بلغت سنغاي من القوة والسيطرة على اراضي كثيرة خلال القرنيين (الثامن والتاسع الهجري/ الرابع عشر والخامس عشر الميلادي) ما يفوق تلك الممالك[1].

اذ تقع اراضي امبراطورية سنغاي في غرب الساحل الافريقي بالإقليم الشمالي من الداهومي عند مدينة دنداي وعاصمتها جاو[2]، وضمت هذه المملكة اراضي جديدة في الشمال وعلى سواحل المحيط الاطلسي فاتسعت المملكة، لتمتد من مناطق قبائل الفولاني وحوض السنغال في الغرب الى منطقتي اغادس وسط النيجر، وداندي على نهر النيجر بين شمالي بينين وغربي نيجريا الى حدود امارات الهوسا في الشرق، اذ وصل عدد قبائلها نحو نصف مليون نسمة تمركزوا على ضفاف نهر النيجر شمال غرب نيجيريا[3].

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

واتخذ ملوك سنغاي من مدينة جاو عاصمة لهم، بحكم الموقع الجغرافي المميز لهذه المدينة، وايضاً بفضل تمركز السلطة السياسية فيها، اذ غطت العاصمة الجديدة على العاصمة القديمة كوكيا، فأخذت القوافل تتوافد اليها ولاسيما القادمة من مصر وشمال افريقيا[4].

ثانياً: مملكة سنغاي قبل اسرة السني علي وانتشار الإسلام فيها:

شهدت منطقة غرب افريقيا نشوء عدة كيانات سياسية اسلامية قامت كل منها على اكتاف احدى القبائل القوية التي دعمت نفوذها وبسطت سلطانها في ذلك الاقليم الواسع، وكان لكل منها دور عظيم في نشر الاسلام في افريقيا، ومن هذه الكيانات مملكة سنغاي[5]، التي قامت بزعامة قبيلة سنغاي والتي كانت تسكن حوض نهر النيجر، ثم اخذت في القرن (الاول الهجري /السابع الميلادي) تتسع لتشمل حوض نهر النيجر الاوسط ثم اخذت تتوحد تدريجياً حتى صارت من اكبر ممالك غرب افريقيا[6].

وفي مطلع القرن (الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) اعتنق ملوكها الاسلام وبدأ ينتشر بين سكانها، عندها تمكنوا من السيطرة على مدينة جاو التي اتخذوها عاصمة لهم[7].

لذا بدء الاسلام ينتشر بين صفوف شعب سنغاي وشعوب غرب افريقيا نتيجة للعديد من العوامل التي ساعدت على نشر الاسلام، ومنها عن طريق العلاقات التجارية التي نشأت بين تلك البلاد وبين بلاد المغرب العربي عن طريق حركة القوافل المستمرة، او عن طريق القبائل الرعوية وتحركاتها سواء اكانت قبائل عربية او بربرية، وكذلك عن طريق الدعاة الذين كانوا يخرجون للجهاد في سبيل نشر الاسلام[8].

اخذ الاسلام بالانتشار بشكل واسع في السنغاي ولاسيما ، اذ ان اول حاكم مسلم لمملكة سنغاي الاسلامية هو الملك الخامس عشر "زاكوسي"[9] او "زاكاس"[10]، فكان يطلق عليه في لغة البلاد المحلية اسم "مسلم دم" أي اسلم طوعاً بلا اكراه وذلك في سنة(400هـ/ 1009م)[11]، وفي القرن(الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) انشا حي كامل للمسلمين، اذ انقسمت المدينة الى قسمين فيذكر:" مدينة غاو تتكون من مدينتين ، مدينة الملك ومدينة المسلمين ، وملكهم له مدينة على نهر النيجر من شرقية، وله مدينة على غربي النيجر يسكنها هو ورجاله ... وبها مسجد يصلي فيه ومصلى الجماعة بين المدينتين "[12].

ثالثاً: دور التجار العرب في نشر الإسلام في غرب افريقيا :

كان عامل التجارة دور موثر لنشر الاسلام في غرب افريقيا، اذ عمل التاجر المسلم على نشر الإسلام مستغلاً تجارته، وحمل بضاعته في كفه وعقيدته الاسلامية في كفة اخرى[13]، وكان ذلك عن طريق الاتصال المباشر بأهالي تلك البلاد، وتأثيره بهم عن طريق نظافته وأمانته، وانتظام اقامة الصلاة والعبادة، فضلاً عن ما يتحلى به من سمو خلقي، ففرض احترامه على السكان ونتج عنه دخول اهالي

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

غرب افريقيا في الاسلام[14]، فكان اسلام الملك زاكاسي سنة(400هـ/1009م) هو نتيجة للمجادلة التي جرت بينه وبين بعض التجار المغاربة المقيمين في مدينة جاو عاصمة السنغاي[15].

كما عمل بعض التجار العرب المسلمين الى التوجه الى قبائل الماندنجو في كانجانا، ونتيجة لنشاطهم الدعوي هناك اسلم على ايديهم ملك الماندنجو (برمندانة) سنة(422هـ/1030م)[16] .

وفي القرن (الخامس الهجري/الحادي عشر ميلادي) امتد نشاط التجار العرب المسلمون الى مناجم الذهب في غيارو[17]، وكوغة [18]، ومن نتيجة هذا النشاط هو اسلام حاكم مدينة هلل وقومه على يد احد التجار العرب[19].

كما ان عملية استقرار التجار العرب المسلمين لمدة طويلة في بلاد غرب افريقيا ادى الى خلق علاقات اجتماعية جديدة بين التجار العرب وبين اهالي غرب افريقيا بصورة عامة، وكان من نتائجها هو زواج التجار العرب من النساء السودانيات، وعملية المصاهرة هذه ادت الى نشر الاسلام والعروبة، كما فعل احد التجار العرب عند سفره الى تادمكه ثم مضى الى اورغست وغانة : "وتأصل هناك وولد له وأقام احد عشرة سنة من يوم خروجه من البلد "[20].

رابعاً: الهجرات العربية في غرب افريقيا:

كان الوجود العربي الاسلامي في بلاد غرب افريقيا مبكراً جداً منذ القرن (الاول الهجري/القرن السابع الميلادي)، اذ اورد البكري نص مهم يبين فيه تواجد العرب المسلمين زمن حكم الامويين في مدينة غانا قائلاً:" وببلاد غانه قوم يسمون بالهنيهن من ذرية الجيش الذي كان بنو أمية انفذوه الى غانة في صدر الاسلام ..... ايضا قوم منهم يعرفون بالفامان "[21].

وتوالت الهجرات التي قامت بها القبائل العربية الى غرب افريقيا والتي ساهمت في نشر الاسلام والحضارة العربية الاسلامية في تلك البلاد، ولعل من اهمها هجرة قبيلة بني حسان الى غرب افريقيا، ففي القرن(السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) عمل بنو حسان على حماية الحدود الجنوبية لدولة الموحدين[22]، ما ادى الى استقرار الكثير من ابناء هذه القبيلة في بلاد التكرور عند حوض نهر السنغال، ما اسهم في نشر الاسلام واللغة العربية في تلك المنطقة[23].

وبمرور الوقت اصبح لبني حسان نفوذ قوي في تلك المنطقة، ما ساعدهم على القيام بنشر الاسلام واللغة العربية، حتى ان حاكم مملكة السنغاي الاسلامية الاسيكا الحاج محمد قال: " ان الكثير من قراء القران في بلاد السودان تعلموا اللغة العربية من القبائل التي هاجرت الى السودان الغربي"[24].

خامساً: دور الدعاة في نشر الاسلام :

يعتبر الدعاة من اهم الوسائل التي ساعدت على نشر الدين الإسلامي وازدهار الحضارة الاسلامية في افريقيا جنوب الصحراء بشكل عام والغرب الافريقي بشكل خاص، كما حضي هؤلاء الدعاة بتقدير الأهالي، اذ اصبحت معظم قرى مملكة سنغاي تضم داراً لاستقبال المعلمين والفقهاء الذين كانوا يعاملون

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

بأعظم مظاهر الاحترام، وفي ظل هذا الدعم ولاسيما من حكام مملكة سنغاي بدء الفقهاء والدعاة بتأسيس المدارس التي وفد اليها المسلمين والوثنيين دون تمييز، الامر الذي ساهم في انتشار الاسلام والثقافة العربية بنجاح بين اهالي المنطقة، وأصبحت المدارس تزدهر وتنتشر حتى اصبح بعضها مراكز حضارية كبرى تستقطب ابناء مملكة سنغاي بصفة خاصة، وابناء غرب افريقيا بصفة عامة[25].

المبحث الثاني: حكم أسرة سني علي لمملكة السنغاي واثرهم في نشر الإسلام:

اولاً: وصول اسرة سني علي الى الحكم:

تنحدر اصول سني علي الاول بن سلمان دام، الى اسرة ضياء وهي قبيلة عربية نزحت الى غرب افريقيا من الشمال الافريقي من طرابلس، وحكمت السنغاي في الحقبة التي سبقت ظهور اسرة سني في حكم هذه البلاد و تلقب امرائها بلقب " زا "، وظلت هذه الاسرة تحكم السنغاي حتى سنة(736ه/ 1335م) ثم اعقبها اسرة سني[26]، اذ نشأ سني علي الأول في بيت اخواله بعد ان فارق الحياه والده، فكانت له شخصية مستقلة متمثلة بالقيادة والفروسية، ما جعله يخطى بمكانه في المجتمع السوداني[27].

ويعد سن علي الاول المؤسس للمملكة الثالثة في سنغاي، اذ سبقت اسرة سن علي مملكتان، الاولى وثنية تكونت من ثلاث مجموعات متناصرة، هي سركو اي صيادو السمك، وغوي وهم القناصون، والغري وهم المزارعون، وتبادلت هذه الجماعات الثلاثة السيادة على كوكيا العاصمة الاولى لمملكة السنغاي التي كانت مشهورة ومزدهرة حتى سنة(300م) [28].

اما المملكة الثانية أسست في عهد اسرة " زا " وعدد ملوكها واحد وثلاثون اسلم منها اكثر من سبعة، وأول من اسلم منهم الملك زاكسي[29]، وسقطت هذه المملكة بعد حوالي خمس وثمانين سنة من سقوط غانة سنة(638هـ/1240م)[30].

وكانت سنغاي قبل وصول اسرة سني علي الأول للحكم تقع تحت سيادة مملكة مالي التي كانت في تلك الفترة دولة عظيمة وامتدت نفوذها على أراضي السنغاي، وكان ملوك مالي يأخذون الرهائن من شعب سنغاي، لان عادة تلك المناطق تقضي بأخذ رهائن من الاراضي التي سيطرت عليها لضمان ولائها وخضوعها، وعدم الاكتفاء بفرض الجزية عليها[31].

كما كان يفرض على شعب سنغاي ان ترسل ابناء ملوكها الاولين الى مملكة مالي، وذلك لمنع اي محاولة انفصال عن سلطة مملكة مالي، ومن ضمن الذين ارسلوا سن علي الاول، وأخيه سلمن نار في خدمة سلطان مالي اعترافاً بسيادة مالي على السنغاي[32].

استطاع سني علي الأول وأخوه سلمن نار من الهروب من مملكة مالي مستغلين فترة الاضطرابات التي كانت تعيشها مملكة مالي بين الحين والاخر، وتوجها إلى مدينة جاو عاصمة السنغاي، واستقبلهما أهالي السنغاي بكثير من الحفاة والتأييد، وهبت ثورة بقيادتهما ضد جنود مملكة مالي في السنغاي، وتمكن الثوار من طرد حامية مملكة مالي من البلاد[33].

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

بهذا التأييد والقوة الكبيرة من أهالي السنغاي تمكن سن علي من إعلان نفسه سلطاناً لمملكة السنغاي وتلقب بلقب "سن"، وقطع هيمنة مملكة مالي عن أراضي السنغاي سنة (736ه/ 1335م) [34]، واتخذ لقب سني، وهو تشبهاً بسنة رسول الله (ﷺ)، اذ لم يتخذ احداً قبله هذا اللقب من ملوك وأمراء تلك البلاد، وفي عهده أخذت المملكة طور التوسع على حساب القبائل الأخرى[35] .

لم يكن باستطاعة مملكة السنغاي الناشئة توسيع رقعة دولتهم إلا في فترات الفوضى والاضطرابات التي تمر على الممالك الأخرى في غرب افريقيا، وذلك بسبب القوى المحيطة بها[36]، كما ان مملكة السنغاي كانت علاقاتها متأرجحة ما بين الانفصال والتبعية حتى وصول سني علي الثاني إلى السلطة في سنغاي(869ه/ 1464م)[37] .

ثانياً: اثر الفتوحات في نشر الإسلام في عهد اسرة ال سني:

اتجه السلطان سني علي الاول بعد التخلص من خصومه لتثبيت حكمه، وتنظيم أمور البلاد مما كانت تعانيه من عدم التخطيط، اذ عمل على التقدم الى مصاف الإمبراطوريات المتقدمة في تلك الفترة التاريخية، اذ سار بسياسة صارمة في تسيير نظام الحكم واتسمت سياسته بالجدية والحزم، كما انه لم يترك المجال للتدخل في شؤون الحكم أو الهيمنة على سياسة الدولة[38].

واخذ على عاتقه توسيع رقعت بلاده، اذ عمد على تكوين جيش قوي منظم من مختلف فئات المجتمع ، واسند مهمة الإشراف عليه الى رجال من ذو الكفاءة العالية في القيادة[39]، كما عمل على تدعيم مملكته وتقويتها بما ضمه إليها من أراضي جديدة على حساب القبائل الوثنية، التي عمل جاهداً على نشر الإسلام بين تلك القبائل، حتى أصبحت مملكته ذات شان كبير في غرب افريقيا[40].

اذ استطاع الملك سني علي الاول من تسيير العديد من الحملات العسكرية، فتمكن من ضم العديد من المراكز التجارية والثقافية إلى مملكته الجديدة، ومن المدن التجارية التي فرض سيطرته عليها هي تنبكتو، ومدينة جيني، وغيرها من المدن الواقعة على ضفاف نهر النيجر ولاسيما المناطق الوثنية منها بغرض نشر الدين الإسلامي بالدرجة الأساس[41].

ومن جملة الأمور التي ساهمت في انتشار الدين الإسلامي في غرب افريقيا، هي قيام سني علي الاول بتنظيم مملكته وفقاً للنظم الإسلامية، فعمل على اسناد القضاء الى كبار الفقهاء، واستحدث وظيفة الكاتب والقارئ ومهمته قراءة الرسائل الواردة اليه والرد عليها، واستعان بالعلماء المسلمين في إدارته لدولته ما ساهم في نشر الدين الإسلامي واللغة العربية[42].

واحرز الدين الاسلامي تقدماً ملموساً بمملكة سنغاي في عهد سني علي الاول رغم حالات العداء بينه وبين القوى الأخرى الموجودة في غرب افريقيا، فكان سني علي الاول متمسكاً بالإسلام كدين لدولته[43].

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

لقد اتخذت سني علي الأول من الجانب العسكري طريقة لتثبيت دولته ونشر الاسلام في المناطق المجاورة وتوسيع حدود مملكته على حساب الممالك الاخرى، اذ هاجم مملكة مالي سنة(740هـ/1339م)، ألا ان حكمه لم يدم طويلاً لكبر سنه فخلفه اخوة سلمن نار في عرش مملكة سنغاي[44].

اتسمت علاقة مملكة السنغاي بالممالك الإسلامية والوثنية بالتذبذب بعد وفاة سني علي الاول وأخيه سلمن نار، وأخذت قوتها الخارجية بالتقهقر تارة والتقدم تارة اخرى، وكان غريمهما الاول هو مملكة مالي والتي استمر الصراع فيما بينها طيلة فترة حكمة اسرة السني للسنغاي، فبعد وفاة الملك سني علي الأول وأخيه سلمن نار أصبحت مملكة مالي قوية فخضعت السنغاي لها اسمياً ، ولكن ما لبث سلطان مملكة مالي ان بدأ بالضعف في جانبها الشرقي وهي المناطق التي تتواجد فيها مملكة السنغاي، ما ساهم في ازدياد قوة مملكة سنغاي [45].

وعمل بعد ذلك ملك السنغاي السني مادوجا على التوسع في مملكته ونشر الإسلام، ففي سنة (803هـ/1400م) قام بغزو مملكة مالي، وضم ما كانت تسيطر عليه من أراضي الى مملكته ونشر الإسلام في تلك المناطق[46].

كما قام ملك السنغاي السني محمد دوني في سنة (823هـ/1420م) بحملة ضد مملكة مالي مستغلاً فترة الاضطرابات التي تمر بها فتمكنت من إخضاع قبائل البمبارة ، وعمل على تثبيت دعائم حكمة في المنطقة ونشر الإسلام فيها [47] .

ثم توجت انظار ملك السنغاي السني محمد دوني الى المناطق الأخرى في غرب افريقيا في محاولة منه لنشر الإسلام وضم تلك المناطق الى مملكته، ومنها اقليم مسينا الغني بخيراته، فتمكن من ضم أجزاء كثيرة منه الى حاضره الاسلام، ثم قام بحملة كبيرة غزا بها نياني عاصمة إمبراطورية الماندانغ، وانتزع منها اربعة وعشرين قبيلة وثنية كانت خاضعة لقبيلة المانسا، وعمل على نشر الاسلام بين تلك القبائل[48].

ولما وصل السني سليمان دام الى عرش مملكة السنغاي، استمر على نهج اسلافه في اتخاذ الجانب العسكري وسيلة في نشر وتثبيت الاسلام بين القبائل الوثنية في غرب افريقيا والعمل على توحيد الممالك والأقاليم تحت زعامة سياسية واحدة، فقام السني سليمان دام بتجهيز حملة كبيرة على مدينة نيما مركز اقليم سونيكي في إمبراطورية مالي، واستطاع من السيطرة عليها وعمل على نشر الاسلام فيها[49].

وبوفاة سني سليمان دام سنة(869هـ/1464م)، خلفه ابنه سني علي الثاني والذي يعد اقوى سلاطين مملكة السنغاي[50]، والذي استلم مملكة مترامية الاطراف تضم مناطق اسلامية ووثنية ، وأصبح ملك جاو السيد الحقيقي لمنعطف نهر النيجر[51].

ثالثاً: نشر الإسلام في غرب افريقيا في عهد سني علي الثاني :

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

يعد الملك سني علي الثاني اقوى من تولى حكم مملكة السنغاي[52]، اذ بلغت هذه المملكة ذروتها وقمة ازدهارها في عهده[53]، وامتدت هذه المملكة في معظم غرب إفريقيا فالمحيط غرباً ، وأمارات الهوسا شرقاً ، ووسط الصحراء شمالاً ، وبلاد الموسى جنوباً[54] .

اذ عمل الملك سني علي الثاني على تغير مصير مملكة السنغاي، وعمد على التخلي عن سياسة الغارات التي انتهجتها اسلافه من ملوك السنغاي، وقام بفتوحات اقليمية في الاراضي التابعة للممالك الوثنية والعمل على توحيد الممالك الاسلامية[55].

كما عمل الملك سني علي الثاني على الاهتمام بالجيش، وذلك لتحقيق غايته في انشاء امبراطورية اسلامية في الغرب الافريقي متمثلة بمملكة السنغاي وعاصمتها جاو، وجند لهذا الغرض جيشاً مدرباً على الحرب ومنظماً تنظيماً محكماً، واسند قيادته إلى عدد من القادة المقتدرين، وكما عمل على أعداد أسطولا يجوب نهر النيجر، وحشد جيشاً من المشاة تزداد أعداده بصورة مستمرة، وذلك نتيجة انضمام المحاربين من الجيوش المهزومة اليه، كما جهز فرقة من الفرسان كانت تتسم بالخفة وسرعة تحركاته، وتعتبر راس الحربة في كل غزوات السني علي الثاني[56]، فخاض الحروب الكبيرة وعمل على توطيد اركان مملكته وتوسيع رقعتها[57]، حتى اصبحت مملكة السنغاي يهاب جانبها في فترة حكمه[58] .

وشهدت مملكة سنغاي في عهده القوة والاتساع، اذ كان ملكها السني علي الثاني طوال فترة حكمه يجوب على راس فرسانه اقاليم السودان المجاورة لنهر النيجر في كافة الاتجاهات، وعمل على الجهاد وفرض سلطان الاسلام[59]، اذ كان الملك سني علي الثاني مولعاً بالجهاد والعمليات الحربية بل كان يمارس الحكم من المعسكر المتنقل مع جيشه كلما كانت هناك غزوات جديدة[60]، وبجهاده لم يترك الملك سني علي الثاني بلداً ولا مدينة ولا قرية ألا وقد جرت خيله فيها وحارب أهلها من اجل نشر الإسلام وتوسيع أراضي مملكته[61] .

ان الغزوات التي خاضها الملك سني علي الثاني ولاسيما ضد القبائل الوثنية، اتاحت له السيطرة على الطرق التجارية في الغرب الافريقي[62]، اذ اولى عملياته الحربية بعد ان اطمئن على الوضع الداخلي لمملكته كان ضد مدينة تمبكتو التي سيطر عليها الطوارق[63]، وتمكن من السيطرة عليها في سنة (873ه/ 1468م)[64].

وفي عام(878ه/1473م) استمر في توسيع اركان مملكته فحاصر مدينة جني[65]، حتى تمكن من دخولها نتيجة الخلافات الداخلية ما بين جيشها وأهل المدينة وأقام فيها سنة وشهر[66] .

واستمر بهذه الفتوحات وحمل راية الجهاد ضد القبائل الوثنية لنشر الإسلام، فجهز حملة ضد منطقة ياتنغا مقر قبائل الموسى الوثنية في سنة (888ه/1483م)، انتهت بانحسار الوثنية ولو بشكل مؤقت[67].

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

كما عمل على توطيد الإسلام بين هذه القبائل، فعمل على حفر الآبار على طول الطريق الممتد من بحيرة فاجين الى مدينة ولاته بمسافة تبلغ حوالي(200) ميل من اجل استقرار تلك القبائل لنشر الإسلام بينها[68].

كما تمكن من الانتصار على الملك موسى ماسيري الاول زعيم الجماعات الوثنية من الدوجون والموسى والباريبا سنة (888ه/1483م)، بالقرب من مدينة جني وبهذا وضع حداً لتهديد القبائل الوثنية على أراضي مملكته في وادي النيجر[69].

وبعد ان امن السني علي الثاني جبهة قبائل الموسى، اتجه في تسيير حملات عسكرية لمدة ثلاث سنوات بانتظام حتى استطاع اخضاع الشعب الوثني في جبل حفبر[70]، ثم توجه الى اخضاع الغولاني او الغلان في قوتا من الغرب ما بين (894-898ه/ 1488- 1492م)، فحد من خطرهم وعمل على نشر الاسلام فيما بين اهل تلك البلاد[71].

لقد كانت اخر غزوات السني علي الثاني ضد قبائل كني[72] من سكان مرتفعات هومبري في الجنوب الشرقي من نهر النيجر[73]، وعند عودته من هذه الغزوة وافته المنية وهو في طريق العودة سنة(898ه/1492م)[74]، اذ ترك سني علي الثاني امبراطورية مستقرة مترامية الأطراف عمل فيها على نشر الإسلام في مناطق غرب افريقيا[75].

ان الجهود التي بذلها سني علي الثاني في نشر ودعم الاسلام كانت عاملاً حاسماً في استقرار وانتشار الاسلام بين القبائل الوثنية، اذ كانت الحملات الجهادية التي قام بها موجهة في المقام الاول ضد الوثنيين الذي يشكلون خطرا على الدين الإسلامي، وفي مقدمة هؤلاء اقوام الدوجن والغولاني والكرم أعداء الإسلام الاساسيين بشكل عام، وأعداء مملكة السنغاي بشكل خاص[76].

كان سني علي الثاني بتحطميه قوة الوثنيين ساهم في نشر الدين الاسلامي في غرب افريقيا[77]، كما عمل سني علي الثاني على تنظيم دولته بتأسيس عدد من الاقاليم الاسلامية الجديدة، واسند زعامتها الى ملوك يحملون لقب فاري او فارما، وعمل على تعيين القضاة في تلك المدن، اذ عين قاضياً في تمبكتو والمدن الاسلامية الاخرى التابعة لمملكة السنغاي، ولم يكتف بالجوانب الادارية فعمل على دعم الاستقرار الداخلي لمملكته فعمل على انتشار السدود في نهر النيجر، وايضاً عمل على تشجيع الزراعة[78].

إن سيطرة سني علي الثاني على المدن الرئيسية في غرب افريقيا وهي تمبكتو وجني وجاو، والتي تمثل شبكة التجارة في غرب افريقيا، وكذلك الانتصارات التي حققها على القبائل الوثنية، جعلته يحضئ باحترام كبير من جانب التجار الذين ازدهرت تجارتهم، وان يكون لهؤلاء التجار الذين كانوا يقطنون المدن الرئيسية دور رئيسي في نشر الاسلام بعد استقرار الوضع الداخلي لمملكة السنغاي[79].

كما عمل الملك سني علي الثاني على تدعيم انتصاراته، بإعطاء الحرية للدعاة والتجار المسلمين في التنقل في البلاد التي فتحها ونشر الإسلام فيها، كذلك التصاهر مع اهل البلاد المفتوحة لكي يامن شرهم

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

في محاولة منه لتقريب العلاقات، فعندما فتح مدينة جني تزوج ام الملك الصغير الذي كان يحكم المدينة، وعقد معه معاهدة واتفاقاً على الصداقة والتقدير المتبادل[80].

وبهذه الجهود التي بذلها الملك سني علي الثاني في حمل راية الجهاد والعمل على نشر الاسلام بين القبائل الوثنية، احرز الدين الاسلامي تقدماً ملموساً على الرغم من حالات العداء التي كانت قائمة بين مملكته وسائر الممالك الاخرى في منطقة غرب افريقيا، اذ كان سني علي الثاني متمسكاً بالإسلام كدين لدولته، واستعان بالعلماء المسلمين في ادارة هذه الدولة والعمل لنشر الدين الاسلامي[81].

الا ان حالات العداء والخلاف ما بين الممالك الاسلامية وبين سني علي الثاني حالة دون استمرار هذه الاسرة في حكم السنغاي، فبعد وفاة السني علي الثاني عام(898ه/1492م)، ترك ابنه ابو بكر ملك لمملكة السنغاي ، لكنه كان ذا شخصية ضعيفة فلم يستمر حكمه اكثر من عام، اذ قام احد قادة الجيش في مملكة السنغاي سنة (899ه/1493م) بانقلاب ضد اسرة السني بمساعدة العلماء وجلس على عرش السنغاي وأسس اسرة جديدة عرفت (بلاسكيا)[82].

الخاتمة:

1) ان وصول الاسلام الى غرب افريقيا بالطرق السلمية المتمثلة بالتجار والدعاة كان له الاثر الكبير في انتشار الاسلام بتلك البلاد.
2) كان لأسرة سني علي في مملكة السنغاي دوراً رئيساً في عملية نشر الإسلام على العكس من الممالك الإسلامية الاخرى.
3) ان حمل راية الجهاد ضد الممالك والقبائل الوثنية في غرب افريقيا ساعد على انتشار الاسلام بين تلك القبائل الوثنية، كما ساعد على توحيد القبائل والممالك الاسلامية تحت زعامة سياسية موحدة.
4) ان مناطق النفوذ الاسلامي لمملكة سنغاي الاسلامية في عهد اسرة سني علي امتدت لتشمل معظم مناطق غرب افريقيا وحواضرها، لذلك عدها المؤرخون اول امبراطورية إسلامية في غرب افريقيا.
5) تعتبر حقبة أسرة السني في مملكة السنغاي الحقبة العسكرية الجهادية، وان الحقبة التي تلتها هي حقبة الاستقرار بعد تدعيم اركان الامبراطورية الاسلامية من قبل هذه الاسرة .
6) تمكن اسرة السني علي من اخضاع معظم القبائل الوثنية مما فسح المجال للدعاة لنشر الاسلام بين افرادها .
7) تعتبر حقبة اسرة السني ولاسيما في عهد ملكها سني علي الثاني نقطة الانطلاق لنشر الاسلام بشكل فعلي في غرب افريقيا .
8) اتساع رقعة دولة السنغاي في عهد السني علي الثاني هو دلالة على مقدرته وكفائتة القيادة والعسكرية والسياسية .

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

الهوامش:

1) جوزيف، جوان، الاسلام في ممالك وإمبراطوريات افريقيا السوداء، دار الكتب الاسلامية للنشر والتوزيع(القاهرة ، 1984 م)، ص 81 .
2) الوزان، الحسن بن محمد (ت: 959ه/1551م)، وصف افريقيا، ط2، ترجمة: محمد حجي ومحمد الاخضر، دار الغرب الاسلامي (بيروت،1983م)، ج2، ص 169 .
3) سكينة، بوبكي، الحركة العلمية بالهوسا في السودان الغربي خلال القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران (ب . م ، 2009 م) ، ص 24 .
4) خلف، عباس علي، الدور الحضاري لمصر في دول افريقيا جنوب الصحراء من القرن التاسع الهجري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد(بغداد،2019م)، ص 49.
5) باري، محمد فاضل علي، المسلمون في غرب افريقيا تاريخ وحضارة، دار الكتب العلمية(بيروت، 2007 م) ، ص 109 .
6) زيادة، نيقولا، افريقيات دراسات في المغرب العربي والسودان الغربي، الاهلية للنشر والتوزيع (بيروت ، 2002م)، ص 345 .
7) الدالي، البهادي المبروك، التاريخ السياسي والاقتصادي لأفريقيا فيما وراء الصحراء من نهاية القرن الخامس عشر الى بداية القرن الثامن عشر، الدار المصرية اللبنانية (القاهرة ،1999م)، ص 95 .
8) باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص 111 .
9) باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص 112 .
10) الفيتوري، عطية مخزوم، دراسات في تاريخ شرق افريقيا وجنوب الصحراء(مرحلة انتشار الاسلام)، منشورات جامعة قاريونس (بنغازي، 1998م)، ص 302 .
11) السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر(ت: 1066ه/1655م)، تاريخ السودان، وقف على طبعة : اوكتاف هوداس ، المدرسة الباريزية لتدريس الالسنة الشرقية (باريس،1964م) ص3؛ باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص 113 .
12) البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي(ت: 487ه/1094م)، كتاب المسالك والممالك ، تحقيق : ادريان فان ليوفت واندي فيري، مؤسسة الدار العربية للكتاب(تونس، 1992م)، ج2 ص 183 .
13) ارنولد ، توماس ، الدعوة الى الاسلام ، ترجمة : حسن ابراهيم حسن وأخرون، ب . د (القاهرة ، 1957م) ، ص391 .
14) زكي، عبد الرحمن، تاريخ الدول الاسلامية السودانية بأفريقيا الغربية، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع (القاهرة،1961م) ، ص 53 .
15) السعدي ، تاريخ السودان ، ص 13 .
16) المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي(ت: 845هـ/1441م)، الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك، تحقيق : جمال الدين الشيال، مكتبة الخانجي(القاهرة،1955م)، ص110.

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

17) غيارو : مدينة بأفريقيا بينهما وبين غانة نحو عشرين يوماً وبينهما وبين نهر النيل اثني عشراً ميلاً . ينظر: الحميري، ابو عبدالله محمد بن ابي عبدالله بن عبد المنعم(ت: 900هـ/1494م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مطابع دار السراج(بيروت،1980م)، ص 427.

18) كوغة: مدينة بأفريقيا بينها وبين غانه خمسة عشر يوماً وتقع على ضفة نهر النيجر وهي من اعمال ونقرة . ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص 504 .

19) البكري ، المسالك والممالك ، ج2، ص 178 .

20) الونشريشي، احمد بن يحيى(ت:914ه/1508م)، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب، وزارة الاوقاف المغربية، دار الغرب الاسلامي(بيروت،1981م)، ج1، ص 98.

21) المسالك والممالك، ج2 ، ص 877 .

22) ابن خلدون، ابو زيد عبدالرحمن محمد بن محمد(ت: 808هـ/1405م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ط2، تحقيق: خليل شحاذه، دار الفكر(بيروت، 1988م)، ج6 ، ص 78 .

23) ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي(ت: 685هـ/1286م)، الجغرافية، تحقيق: اسماعيل الغربي، ب. د (بيروت،1970م)، ص 171 .

24) موسى، عز الدين عمر، انتشار الاسلام في غرب افريقيا، بحث منشور، ندوة العلماء الأفارقة ومساهماتهم في الحضارة العربية الاسلامية (بيروت،1984م)، ص 53 .

25) وقلي، زينب واسماعيل فيدال، الحياة العلمية بمملكة سنغاي خلال حكم الحاج محمد اسكيا(1493 – 1528م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة احمد دراية ادرار(الجزائر،2017م)، ص 32 .

26) خلف، الدور الحضاري لمصر ، ص 50 ؛ السعدي ، تاريخ السودان ، ص 6.

27) ابراهيم ، محمد عبد الفتاح ، افريقيا من السنغال الى نهر جوبا ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ، 1961 م) ، ص 112 .

28) طرخان، علي ابراهيم، امبراطورية سنغي الاسلامية، جامعة الرياض(الرياض،1981م)، ص 8.

29) السعدي ، تاريخ السودان ، ص 4 .

30) احمد، مهدي رزق الله، حركة التجارة والإسلام والتعليم في غربي افريقيا، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية(الرياض،1998م)، ص 163 .

31) بيلتو، أفد ايوب، موطن الشعوب الاسلامية في افريقية (مالي)، ط2، الكتب الاسلامي(بيروت، 1986م)، ص 45 – 46 .

32) السعدي ، تاريخ السودان ، ص 6 .

33) التمبكتي، محمود كعت بن الحاج المتوكل كعت الكرمني(ت: 1002هـ/1593م)، تاريخ الفتاش في اخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس وذكر وقائع التكرور وعظائم الامور وتفريق انساب العبيد من الاحرار، نشره هوداس (باريس، 1964م) ، ص 43 .

34) نياني، ج .ت، تاريخ افريقيا العام(افريقيا من القرن الثاني عشر الى القرن السادس عشر)، اللجنة العلمية الدولية لتحرير تاريخ افريقيا السنة(اليونسكو) ، المطبعة الكاثوليكية ش.م.ل (بيروت ، 1988 م) ج4 ، ص 199 .

35) باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص 113 .

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

36) بانيكار ، ك مادهو ، الوثنية والإسلام تاريخ الامبراطورية الزنجية في غرب افريقيا ، ط2 ، ترجمة وتحقيق: احمد فؤاد بلبع ، المجلس الاعلى للثقافة (ب .م ، 1988 م) ص 123 .

37) خلف ، الدور الحضاري لمصر ، ص 50 .

38) الدالي ، التاريخ السياسي والاقتصادي ، ص 100.

39) وقلي ، الحياة العلمية بمملكة السنغاي ، ص 10 .

40) جوزيف ، الاسلام في ممالك وإمبراطوريات ، ص 82 .

41) باري ، عثمان برايما ، جذور الحضارة الاسلامية في الغرب الافريقي ، دار الامين للطباعة (القاهرة ، 2000 م) ، ص 46 .

42) وقلي، الحياة العلمية بمملكة السنغاي ، ص 10 .

43) باري ، جذور الحضارة الاسلامية ، ص 46 .

44) بيلتو، موطن الشعوب الاسلامية ، ص 45 – 46 .

45) بيلتو ، موطن الشعوب الاسلامية ، ص 46 .

46) جوزيف ، الاسلام في ممالك وامبراطوريات ، ص 83 .

47) بيلتو ، موطن الشعوب الاسلامية ، ص 46 .

48) نياني، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 203 .

49) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 203 .

50) بيلتو ، موطن الشعوب الاسلامية ، ص 46 .

51) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 203.

52) الفيتوري ، دراسات في تاريخ شرق افريقيا ، ص 303 .

53) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 203 .

54) زيربو ، جوزيف كي ، تاريخ افريقيا السوداء ، ترجمة : يوسف شلب الشام ، منشورات وزارة الثقافة (دمشق ، 1994 م) ، ق 1 ، ص 237 .

55) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 203.

56) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 203 .

57) قداح ، نعيم ، افريقيا الغربية في ظل الاسلام، مراجعة: عمر الحكيم، وزارة الثقافة والارشاد القومي مديرية التأليف والترجمة (ب . م ، ب . ت) ، ص 69 .

58) جوزيف ، الاسلام في ممالك وإمبراطوريات ، ص 83 .

59) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 203 .

60) باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص 115 ؛ قداح ، افريقيا الغربية ، ص 69.

61) جوزيف ، الاسلام في ممالك وإمبراطوريات، ص 83 .

62) التبمكتي ، تاريخ الفتاش ، ص 43.

63) الطوارق: سموا بالطوارق نسبة الى وادي درعة الذي هو باللغة البربرية (تاركا) ، وقبل نسبة الى (تارقا) وهي التسمية الثانية لمنطقة فزان جنوب ليبيا معقل الطوارق . ينظر: مجهول(عاش في القرن الثامن الهجري) ،

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تحقيق : سهيل زكار وعبد القادر زمامه ، دار الرشاد الحديثة (الدار البيضاء ، 1979 م) ، ص 17 .

64) باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص 114 .

65) جني : هي مدينة على بعد مرحلة من الضفة اليسرى لنهر باقي رافد نهر النيجر تقوم على هضبة صخرية وسط سهل فسيح تغطيه المياه في فصل الصيف وتفصلها عن باقي المناطق الاخرى والمستنقعات وتستعمل لغة السنغاي في التجارة وهي سوق من اسواق المسلمين . ينظر : بيلتو ، موطن الشعوب الاسلامية ، ص 72 .

66) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 204 .

67) السعدي ، تاريخ السودان ، ص 64 .

68) الدالي ، التاريخ السياسي والاقتصادي ، ص 100 – 101 .

69) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 204 .

70) بانيكار ، الوثنية والاسلام ، ص 126 .

71) بانيكار ، الوثنية والاسلام، ص 130 .

72) كني : مدينة تقع ضمن نطاق جمهورية النيجر في الشمال الشرقي من العاصمة نيامي وتبعد عنها حوالي اربعمائة وخمسون كيلومتر . ينظر : الدالي ، التاريخ السياسي ، ص 105 .

73) ابراهيم ، افريقيا من السنغال ، ص 116 .

74) باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص 115 ؛ السعدي ، تاريخ السودان ، ص 21 .

75) جوزيف ، الاسلام في ممالك افريقيا السوداء ، ص 84 .

76) بانيكار ، الوثنية والإسلام ، ص 131 .

77) بانيكار ، الوثنية والإسلام ، ص 131 .

78) نياني ، تاريخ افريقيا العام، مج 4 ، ص 204 .

79) فيج . جي . دي ، تاريخ غرب افريقيا ، ترجمة وتقديم وتعليق : السيد يوسف نصر ، راجع الترجمة الى العربية : بهجت رياض صليب ، دار المعارف (القاهرة ، 1982 م) ، ص 64 .

80) باري ، جذور الحضارة الاسلامية ، ص 46 .

81) جوزيف ، الاسلام في ممالك وإمبراطوريات، ص 85 .

82) جوزيف ، الاسلام في ممالك وإمبراطوريات، ص 86.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابراهيم ، محمد عبد الفتاح ، افريقيا من السنغال الى نهر جوبا ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ،1961 م) .

2- احمد ، مهدي رزق الله ، حركة التجارة والإسلام والتعليم في غربي افريقيا ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية (الرياض ،1998 م) .

3- ارنولد، توماس، الدعوة الى الاسلام ، ترجمة : حسن ابراهيم حسن وعبد المجيد عابدين وإسماعيل النحوي ، ب . د(القاهرة، 1957م) .

4- باري، عثمان برايما، جذور الحضارة الاسلامية في الغرب الافريقي ، دار الامين للطباعة (القاهرة ، 2000 م) .

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

5- باري ، محمد فاضل علي وسعيد ابراهيم كريدية ، المسلمون في غرب افريقيا تاريخ وحضارة ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 2007 م) .

6- بانيكار ، ك مادهو ، الوثنية والإسلام تاريخ الامبراطورية الزنجية في غرب افريقيا ، ط2 ، ترجمة وعلق عليه وحققه : احمد فؤاد بلبع ، المجلس الاعلى للثقافة (ب .م ، 1988 م) .

7- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي(ت:487ه/1094م)، المسالك والممالك ، تحقيق ادريان فان ليوفت واندي فيري ، مؤسسة الدار العربية للكتاب (تونس ، 1992 م) .

8- بيلتو ، أفد ايوب ، محمد شاكر ، موطن الشعوب الاسلامية في افريقية (مالي) ، ط2 ، الكتب الاسلامي (بيروت ، 1986 م) .

9- التمبكتي ، محمود كعت بن الحاج المتوكل كعت الكرمني (ت:1002هـ/1593م) ، تاريخ الفتاش في اخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس وذكر وقائع التكرور وعظائم الامور وتفريق انساب العبيد من الاحرار ، نشره هوداس (باريس ، 1964 م) .

10- جوزيف ، جوان ، الاسلام في ممالك وإمبراطوريات افريقيا السوداء ، دار الكتب الاسلامية للنشر والتوزيع (القاهرة ، 1984 م) ،

11- الحميري ، ابو عبدالله محمد بن ابي عبدالله بن عبد المنعم (ت: 900هـ/1494م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، مطابع دار السراج (بيروت ،1980 م) .

12- ابن خلدون، ابو زيد عبدالرحمن محمد بن محمد الاشبيلي(ت: 808هـ /1405م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تحقيق : خليل شحاذه ، ط2 ، دار الفكر (بيروت ، 1988 م) .

13- خلف، عباس علي، الدور الحضاري لمصر في دول افريقيا جنوب الصحراء من القرن التاسع الهجري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد (بغداد ، 2019 م) .

14- الدالي، البهادي المبروك ، التاريخ السياسي والاقتصادي لأفريقيا فيما وراء الصحراء من نهاية القرن الخامس عشر الى بداية القرن الثامن عشر، الدار المصرية اللبنانية (القاهرة ، 1999م).

15- زكي، عبد الرحمن، تاريخ الدول الاسلامية السودانية بأفريقيا الغربية ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع (القاهرة ، 1961 م) .

16- زيادة، نيقولا، افريقيات دراسات في المغرب العربي والسودان الغربي، الاهلية للنشر والتوزيع (بيروت ، 2002) .

17- زيربو، جوزيف كي، تاريخ افريقيا السوداء ، ترجمة : يوسف شلب الشام ، منشورات وزارة الثقافة (دمشق ، 1994 م) .

18- السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر (ت:1066هـ/1655م) ، تاريخ السودان ، وقف على طبعة : هوداس ، المدرسة الباريزية لتدريس الالسنة الشرقية (باريس ، 1964 م) .

19- ابن سعيد ، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت:685ه/1286م) ، الجغرافية ، تحقيق : اسماعيل الغربي ، بلا. د (بيروت ، 1970 م).

20- سكينة ، بوبكي ، الحركة العلمية بالهوسا في السودان الغربي خلال القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة وهران (ب . م، 2009م) .

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

21- طرخان، علي ابراهيم، امبراطورية سنغي الاسلامية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة الرياض (الرياض ، 1981 م) .

22- فيج . جي . دي ، تاريخ غرب افريقيا ، ترجمة وتقديم وتعليق : السيد يوسف نصر ، راجع الترجمة الى العربية : بهجت رياض صليب ، دار المعارف (القاهرة ، 1982 م) .

23- الفيتوري ، عطية مخزوم ، دراسات في تاريخ شرق افريقيا وجنوب الصحراء (مرحلة الانتشار) ، منشورات جامعة قاز يونس (بنغازي ، 1998 م) .

24- قداح، نعيم، افريقيا الغربية في ظل الاسلام ، مراجعة : عمر الحكيم ، وزارة الثقافة والارشاد القومي مديرية التأليف والترجمة (ب . م ، ب . ت) .

25- المقريزي ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي(ت:845هـ /1441م) ، الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، 1955 م) .

26- مجهول (عاش في القرن الثامن الهجري) ، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تحقيق : سهيل زكار وعبد القادر زمامه ، دار الرشاد الحديثة (الدار البيضاء ، 1979 م) .

27- موسى، عز الدين عمر، انتشار الاسلام في غرب افريقيا ، بحث منشورة ، ندوة العلماء الافارقة ومساهماتهم في الحضارة العربية الاسلامية (بيروت ، 1984 م)

28- الوزان، الحسن بن محمد(ت:959ه/1551م) ، وصف افريقيا ، ط 2 ، ترجمة : محمد حجي ومحمد الاخضر ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، 1983 م) .

29- وقلي ، زينب واسماعيل فيدال ، الحياة العلمية بمملكة سنغاي خلال حكم الحاج محمد اسكيا (1493 – 1528م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة احمد دراية ادرار (الجزائر ، 2017 م) .

30- الونشريسي ، احمد بن يحيى (ت:914هـ/1508م) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب ،دار الغرب الاسلامي (بيروت،1981م).

31- نياني، ج .ت، تاريخ افريقيا العام(افريقيا من القرن الثاني عشر الى القرن السادس عشر، اللجنة العلمية الدولية لتحرير تاريخ افريقيا السنة(اليونسكو)، المطبعة الكاثوليكية ش.م.ل (بيروت، 1988 م) .

List of Sources and References:

1-Ibrahim, Muhammad Abd al-Fattah, Africa from Senegal to the Juba River, Anglo-Egyptian Library (Cairo, 1961).

2-Ahmad, Mahdi Rizq Allah, The Movement of Trade, Islam, and Education in West Africa, King Faisal Center for Research and Islamic Studies (Riyadh, 1998).

3-Arnold, Thomas, The Call to Islam, translated by Hassan Ibrahim Hassan, Abd al-Majid Abdeen, and Ismail al-Nahwi, no. ed. (Cairo, 1957).

4-Barry, Othman Braima, The Roots of Islamic Civilization in West Africa, Dar al-Amin Printing House (Cairo, 2000).

5-Barry, Muhammad Fadil Ali and Sa'id Ibrahim Kridyeh, Muslims in West Africa: History and Civilization, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 2007).

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

6-Panikar, K. Madhu, Paganism and Islam: A History of the Negro Empire in West Africa, 2nd ed., translated, annotated, and edited by Ahmad Fuad Balbaa, Supreme Council for Culture (no. ed.) .m., 1988 AD).

7-Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah ibn Abd al-Aziz al-Andalusi (d. 487 AH/1094 AD) ، Al-Masalik wa Al-Mamalik, edited by Adrian van Leeuwt and Andy Ferry, Dar Al-Arabiya Foundation for Books (Tunis, 1992 AD).

8-Belto, Afed Ayoub, Muhammad Shakir, The Homeland of the Islamic Peoples in Africa (Mali), 2nd ed., Islamic Books (Beirut, 1986 AD).

9-Al-Timbukti, Mahmud Ka't ibn al-Hajj al-Mutawakkil Ka't al-Karmani (d. 1002 AH), History of the Fattash in the News of Countries, Armies, and the Notable People, and the Remembrance of the Events of Recurrence, Great Matters, and the Distinction of the Lineages of Slaves from the Free, published by Hodas (Paris, 1964 AD).

10-Joseph, Joan, Islam in the Kingdoms and Empires of Black Africa, Dar al-Kutub al-Islamiyya for Publishing and Distribution (Cairo, 1984).

11-Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Abdullah ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH), The Fragrant Garden in the History of the Countries, edited by Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, Dar al-Sarraj Press (Beirut, 1980).

12-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman Muhammad ibn Muhammad, Abu Zayd, Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH), Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Berber wa Man 'Asarahum min Dhat ash-Shan al-Akbar (The Book of Beginnings and Ends in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Importance), edited by Khalil Shahadeh, 2nd ed., Dar al-Fikr (Beirut, 1988).

13-Khalaf, Abbas Ali, The Civilizational Role of Egypt in Sub-Saharan Africa from the Ninth Century AH, Unpublished PhD Thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad (Baghdad, 2019).

14-Al-Dali, Al-Bahadi Al-Mabrouk, The Political and Economic History of Trans-Saharan Africa from the End of the Fifteenth Century to the Beginning of the Eighteenth Century, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyah (Cairo, 1999).

15-Zaki, Abdul Rahman, History of the Sudanese Islamic States in West Africa, Modern Arab Institution for Printing, Publishing, and Distribution (Cairo, 1961).

16-Ziadah, Nicola, African Studies in the Maghreb and Western Sudan, Al-Ahliya for Publishing and Distribution (Beirut, 2002).

17-Zirbo, Joseph K, The History of Black Africa, Translated by: Youssef Shalab Al-Sham, Ministry of Culture Publications (Damascus, 1994).

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

18-Al-Sa'di, Abd al-Rahman ibn Abd Allah ibn Imran ibn Amir (d. 1066 AH), History of Sudan, published by Hodas, The Parisian School for the Teaching of Oriental Languages (Paris, 1964).

19-Ibn Sa'id, Abu al-Hasan Ali ibn Musa ibn Sa'id al-Maghribi (d. 685 AH), Geography, edited by Ismail al-Gharbi, no ed. (Beirut, 1970).

20-Sakina, Bobki, The Hausa Scientific Movement in Western Sudan during the Nineteenth Century, published master's thesis, University of Oran (no ed., 2009).

21-Tarkhan, Ali Ibrahim, The Islamic Empire of Songhai, Journal of the Faculty of Arts, University of Riyadh (Riyadh, 1981).

22-Vig. G. Dee, History of West Africa, translated, introduced, and commented on by Sayyid Yusuf Nasr. See the Arabic translation by Bahjat Riyad Salib, Dar al-Ma'arif (Cairo, 1982).

23-Al-Fayturi, Atiya Makhzoum, Studies in the History of East and Sub-Saharan Africa (The Expansion Period), Qaziounis University Publications (Benghazi, 1998).

24-Qaddah, Na'im, West Africa in the Shadow of Islam, reviewed by Omar al-Hakim, Ministry of Culture and National Guidance, Directorate of Authorship and Translation (no.m., no.t.).

25-Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), The Gold Poured in the Mention of Those Who Performed Hajj from the Caliphs and Kings, edited by Jamal al-Din al-Shiyal, Al-Khanji Library (Cairo, 1955).

26-Anonymous (lived in the eighth century AH), Al-Hilal Al-Mushiyya fi Dhikr Al-Akhbar Al-Marrakshiyya, edited by Suhail Zakar and Abdul Qadir Zamamah, Dar Al-Rashad Al-Hadithah (Casablanca, 1979).

27- Musa, Izz al-Din Umar, The Spread of Islam in West Africa, a published study, Symposium on African Scholars and Their Contributions to Arab-Islamic Civilization (Beirut, 1984).

28-Al-Wazzan, Al-Hasan ibn Muhammad (d. 959 AH), Description of Africa, 2nd ed., translated by Muhammad Hajji and Muhammad Al-Akhdar, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, 1983).

29-Waqli, Zainab and Ismail Vidal, Scientific Life in the Songhai Kingdom during the Reign of Hajj Muhammad Askia (1493–1528 AD), published master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Ahmed Draia University, Adrar (Algeria, 2017).

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com

30-Al-Wansharisi, Ahmad ibn Yahya (d. 914 AH), Al-Mi'yar al-Mu'rab wa al-Jami' al-Maghrib an Fatwas of the Scholars of Africa, Andalusia, and Morocco, Moroccan Ministry of Endowments, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1981)

31- Niani ،G.T. , General History of Africa (Africa from the Twelfth to the Sixteenth Century), International Scientific Committee for the Editing of the General History of Africa (UNESCO), Catholic Press S.A.L. (Beirut, 1988).

Corresponding author: Ahmedmaulood77@gmail.com